

أثر نموذج (CASE) في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها

لدى طلاب الصف الخامس الادبي

أ.م.د. حمدان مهدي الجبوري

أ.م.د. جاسم شعلان الغزالي

الباحث. علي سعيد مديخل الواسطي

كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل

The Effect of (CASE) Model in the Acquisition and Reservation of the Geographical Concepts for the Students of the Fifth Literary Branch
Asst. Prof. Dr. Hamdan Mahdi **Asst. Prof. Dr. Jasim Sha'lan**
Researcher. Ali Sa'eed Mdeikil Al-Wasiti
University of Babylon / College of Basic Education
 stud.alisaeed@uobabylon.edu.iq

Abstract

The research aims at studying (The Effect of (CASE) Model in the Acquisition and Reservation of the Geographical Concepts for the Students of the Fifth Literary Branch). To achieve this, the researcher has formed the following two hypotheses: there is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the marks averages of the acquisition of the geographical concept for the students of the experimental group who study according to the CASE sample and the marks averages of the acquisition of the geographical concept for the students of the control group who study according to the traditional method. There is no difference with a statistical indication at the level (0.05) between the marks averages of the reservation of the geographical concept for the students of the experimental group who study according to the CASE sample and the marks averages of the reservation of the geographical concept for the students of the control group who study according to the traditional method.

المخلص

يرمي البحث الحالي للتعرف على (أثر نموذج " CASE " في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الادبي)، ومن اجل ذلك صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين:
 ١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج "CASE"، ومتوسط درجات اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية.
 ٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق نموذج "CASE"، ومتوسط درجات الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية.
 وللتحقق من ذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وكان اختيار العينة عشوائيًا فوق الاختيار على اعدادية (الجهاد) التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل في مركز محافظة بابل لتكون عينة البحث، اذ بلغ عدد طلاب الصف الخامس الادبي (٥٨) طالبًا، بواقع (٣٠) طالبًا في المجموعة التجريبية، و(٢٨) طالبًا في المجموعة الضابطة.
 وقام الباحث باجراء تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عدة ومتمثلة ب: العمر الزمني للطلاب محسوبًا بالاشهر، درجات الطلاب في الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ لمادة الجغرافية الطبيعية، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات الطلاب في اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء " رافن ".

ويعد تحديد المادة العلمية، والمتمثلة بالفصول الثلاثة الاخيرة (الرابع، الخامس، السادس) من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦)، حدد الباحث (٤٠) مفهوما جغرافيا، و(١٢٠) هدفا سلوكيا للفصول الثلاثة الاخيرة، واعد خططا تدريسية لمجموعتي البحث، وعرض نموذجين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس الاجتماعيات والجغرافية.

واعد الباحث اختبارا مفاهيميا لبيان مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية، اذ يتكون الاختبار من (٦٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وتاكد الباحث من صدقه وثباته، واستمرت مدة التجربة ثمانية اسابيع لمجموعتي البحث، وقد اظهرت النتائج التي حصل عليها الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: الطلاب, تسريع التفكير, الاكتساب, الجغرافية, الإنموج

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث:

يشهد العالم تغيرات متسارعة في جميع مجالات الحياة وميادينها المختلفة، فالاوضاع المتغيرة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وصناعيا اضافة الى الاحداث الاخرى المتسارعة، ادت الى زيادة الاهتمام بالمعرفة من خلال تطوير العملية التربوية والتعليمية. ومع تعقد الحياة وزيادة الخبرات الحياتية زيادة الخبرات الحياتية واجهت المربين مشكلتان الاولى تتعلق بتحديد ما يجب ان يتعلمه المتعلمون، وتتعلق الثانية بكيفية تعلمهم، اما بالنسبة للمشكلة الاولى يمكن القول ان الفلسفات التربوية قد حلتها تقريبا، وذلك بتحديد الاهداف التي قامت المدارس من اجلها، مما ادى الى وضع المناهج، والوسائل المناسبة للوصول الى الاهداف التربوية المحددة، والتوصل لما يجب ان يتعلمه المتعلمون بما يتناسب وطبيعة الدراسة، اما بالنسبة للمشكلة الثانية فتقع مسؤولية حلها على عاتق المدرسين والمعلمين حيث انهم يحددون الكيفية التي يجب ان يدرسوا ويعلموا بواسطتها مادتهم التعليمية (نخبة من المتخصصين، ٢٠١٣، ص ٨-٩).

لذلك فقد وجب على المدرسين استخدام طرق واساليب تتيح للمتعلمين الفرص لاكتشاف المعرفة العلمية بانفسهم من خلال الاستقصاء والبحث بعمليات عقلية خلاقية، فالتعليم التقليدي الشائع لا يحقق ذلك فالتلقين من جانب المدرس والحفظ من جانب الطالب يؤدي بهم الى الملل الامر الذي انعكس على مادة الجغرافية وحال دون تحقيق الاهداف التربوية المنشودة (الزبيدي، ٢٠١٠، ص ١٨٤). ولكون مادة الجغرافية احد المواد الاجتماعية التي تضم الكثير من المفاهيم التي يصعب فهمها اذا قدمت بصورة مجردة (المسعودي، ٢٠١٢، ص ٢٥١).

حيث يؤكد المربين ان هناك مشكلة عند الطلبة تتمثل بانخفاض مستواهم لاكتساب المفاهيم الجغرافية نتيجة ضعف الاهتمام بتدريس تلك المفاهيم الامر الذي يؤدي الى ضعف الطلبة في اكتسابها وهذا ما توصل اليه الباحث بواسطة استبانة استطلاعية موزعة على عدد من مدرسي مادة الجغرافية الطبيعية في المرحلة الاعدادية والذين بلغ عددهم (١٥) مدرسا في مركز محافظة بابل، وقد اشارت الكثير من الدراسات كدراسة (العبادي، ٢٠١٠) الى وجود ضعف في اكتساب المفاهيم الجغرافية وعزت اسباب هذا الضعف الى قلة اهتمام المدرسين بالتاكيد على هذه المفاهيم (العبادي، ٢٠١٠، ص ١١٥)، فضلا عن العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التربوية التي عقدت في العراق والتي اشارت الى وجود ضعف في استعمال طرائق التدريس الحديثة وقلة وجود مكانة للتقنيات التربوية الحديثة فيها.

وهذا ما يقود الباحث الى التفكير في طرائق تدريس جديدة تسهم في التخفيف عن هذه المشكلة لذلك طرح الباحث انموذج (CASE)، حيث يأمل الباحث ان يساعد هذا الانموذج الطلاب في اكتساب المفاهيم الجغرافية، والاحتفاظ بها، وتأسيسا على ما تقدم يمكن تحديد المشكلة البحث الحالي بالاجابة عن السؤال التالي:

هل لأنموذج (CASE) أثر في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الاديبي ؟

ثانيا: اهمية البحث:

تؤدي التربية دورا رئيسيا وهاما في حياة الشعوب جميعها المتقدمة منه والنامية على السواء، فقد برزت اهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وتنميتها اجتماعيا واقتصاديا، وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها (الطيبي وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢٣).

ونتيجة لهذا الدور اصبح اهتمام العالم للتربية يزداد يوما بعد يوم، فلم تعد التربية رهين على فئة صغيرة من المجتمع، وهي ليست وفقا على اولئك الذين يمتنونها من معلمين ومشرفين، كما انها ليست حصرا على الالباء والامهات، فلقد اصبحت التربية في عصرنا الراهن تشغل كل قطاعات المجتمع من سياسيين ورجال اقتصاد ومزارعين وتجار... الخ (الدلفي، د.ت، ص ١٠) وقد نالت التربية منذ القدم اهتمام العاملين في المجال التربوي في كافة انحاء العالم وكانت حصة الدول المتقدمة من هذا الاهتمام كبيرة، جاء على اثرها تحرك بطيء في دول العالم الثالث وفي اقطار وطننا العربي والعراق بوجه خاص (الموسوي، ٢٠١٤، ص ٧).

ان التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا فضرورتها للانسان الفرد تكون بالمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه، وتنظيم عواطفه، وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية اذا عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من اجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة (الطيبي وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٢٢). وتعد المواد الاجتماعية احد المواد الدراسية المهمة في مراحل التعليم المختلفة في بلادنا والتي تاثرت بالتطور الهائل في كافة مجالات المعرفة، لانها اكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في المجتمع من ظواهر واحداث، وما يعتره من مشكلات، لاتصالها بالانسان وعلاقته بالبيئة، وما ينشأ بينها من تفاعلات، وما ينتج عنها من مشكلات (عمران، ٢٠١٢، ص ١٧).

وتعد الجغرافية من اقدم فروع المواد الاجتماعية واحد اركانها الاساسية كونها تعنى بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة الطبيعية واساليب تفاعله مع الارض والبيئة وأثار ذلك التفاعل وقد جمعت الجغرافية بذلك بين جانبين مهمين هما الطبيعي والبشري (عبد الصاحب وأشواق، ٢٠١٢، ص ١٩). فالجغرافية لم تعد ذلك العلم الذي يهتم بوصف الظواهر وصفا سطحيا بعيدا عن الواقع، بل اصبحت ذلك التخصص الذي يتماشى والتطور العلمي الحديث المعتمد على التحليل والقياس والربط واستخدام النماذج والنظريات الحديثة وبذلك سارت في الاتجاه التطبيقي الذي يعرف اليوم بالجغرافية الكمية والجغرافية التطبيقية والتي ترفض ان تستمر بعيدا عن الانشغالات الكبرى للانسان وذلك لما تمتاز به الجغرافية من قدرة على التأقلم مع مختلف العلوم فهي تمثل همزة وصل متينة بين العلوم وهي تسخرها جميعا لقدرتها وتأخذ منها ما يخدمها وتفرقها عن غيرها، وأن مدرس الجغرافية يحتاج لكي يقوم بعمله لتعليم الافراد الى اسلوب ومهارة لكي يستطيع ان يوصل معلوماته وخبراته للمتعلمين ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم (مخلف وهادي، ٢٠٠٩، ص ٢٥)، اما تعلم المفاهيم الجغرافية فيعد من الاهداف الرئيسية لمناهج الجغرافية على اعتبار ان تعلم المفهوم الجغرافي نشاط يتطلب من المعلم ان يجمع بين ظاهرتين او اكثر وتصنيفها من اجل ان يؤدي الى نموه، وتقديم مفاهيم جغرافية جديدة بحيث يستطيع ان يصنفها تصنيفا صحيحا ويميز بين الامثلة المنتمية وغير المنتمية (المسعودي وآخرون، ٢٠١٥، ص ٧٦). حيث يعد اكتساب المفاهيم امرا ضروريا وعملية الاكتساب لهذه المفاهيم ليس له سن محدد فيمكن ان يحدث في جميع الاعمار، وعلى المدرس ان يعمل على مساعدة الطلاب عن طريق التدريس الجيد للتعبير عن المفاهيم وما بينها من ترابط، وان اكتساب المفاهيم يبدأ بتصنيف الاشياء التي تسهل عملية التدريس ومن ثم عملية الاكتساب ومن بعدها تتكون المفاهيم في ذهن الطالب (الحميدان، ٢٠٠٥، ص ١٦٦-١٦٧). ان تقدم المعرفة وتعدد اساليبها واستراتيجياتها، وتعدد النماذج وتنظيم تعلمها ادى الى زيادة متطلباتها ومتطلبات العلوم المعرفية مما استدعى بناء نماذج

وتصاميم تعليمية أكثر مناسبة لطبيعة تلك المعرفة وتطويرها، وقد حصل توجه نحو العلماء والمربين ان يضعوا على عاتقهم تصميم نماذج حديثة تواكب العصر، وأن يتفهموا تأثير هذا التقدم لكي تكون النماذج والتصاميم التدريسية أكثر ملائمة للعصر ومعالجة للمعرفة، والتي بدأت تتطلب نماذج وتصاميم تدريسية أكثر تقدماً وبعيدة عن الاتجاه التقليدي الذي يفترض ان التدريس هو موقف يتطلب اداء الطرف الواحد وهو (المدرس) النشاط الذي يتم الاعتماد عليه كلياً في التدريس، وهو كذلك ما آلت اليه الدراسات والبحوث الحديثة في مشاركة كل من المدرس والمتعلم والمنهاج في بودقة واحدة تزيد من رفع مستوى العملية التعليمية، وهو مبتغى كل تربوي في ايجاد الحلول المناسبة للوصول الى المراتب العليا في التعليم (زاير وسما، ٢٠١٣، ص ١٣٩). ويعد انموذج (CASE) احد النماذج التي تنمي منهجية فكرية علمية لدى الطلبة تساعد في بناء معارفهم ونمو شخصيتهم، حيث صُمم على يد عدد من التربويين في بريطانيا وفي مقدمتهم (مايكل شاير) للطلبة الذين تتراوح اعمارهم بين (١١ - ١٤) سنة، وبعد ان ثبتت فاعليته وحصل على نتائج رائعة قام بتطوير الانموذج ليطبق على اعمار الطلبة كافة، وقد اشتقت خطواته من نظرية النمو (لبياجيه) التي تترك الاطفال يكتشفون الاشياء والحوادث عن طريق خبراتهم الخاصة، ونظرية الثقافة الاجتماعية (لفيجوتسكي) التي ترى ان ثقافة الفرد هي التي تشكل نموه المعرفي (قطامي، ١٩٩٠، ص ٢٩٦). واما الاحتفاظ بالمعلومات فيتضمن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية التي تهدف الى بقاء المعلومات التي يتم اكتسابها وتعلمها في مخزون الذاكرة لمدة طويلة او قصيرة (قطامي ونايفه، ١٩٩٨، ص ١٠٧). وهذا يعتمد على عوامل عدة تتمثل في الزمن والجهد الذي يبذله الطلاب في اثناء عملية ترميز المعلومات ومعالجتها واهميتها لهم ومدى وجود خبرات او معلومات سابقة مرتبطة بها وبطبيعة ونوعية المعلومات (الزغول وعلي، ٢٠٠٤، ص ٢٥٣). والاحتفاظ هو الخاصية الأكثر اهمية ويستعمل بشكل مرادف لمصطلح الذاكرة لدى الطلبة والذي يمكنهم من تلقي المثيرات الخارجية والحصول على المعلومات وتجعلهم قادرين على معالجتها وترميزها وادخالها والاحتفاظ بها واستعمالها في سلوكهم المقبل ومتى دعت الحاجة اليه، ويمكن القول بان التعقيد التدريجي للسلوك والارتقاء الدائم به يتحقق بفضل تراكم الخبرة الفردية والاحتفاظ بها علماً ان دور الاحتفاظ لا يقتصر على تسجيل ما كان في الماضي وحفظه فقط وانما يتجلى دوره في كل فعل حيوي نود القيام به في الوقت الحاضر (ابو شعيرة وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٣٠١).

وتتجلى اهمية البحث الحالي بالآتي:

- ١- يعد البحث الحالي - حسب علم الباحث - اول بحث تجريبي في العراق في اختصاص طرائق تدريس الجغرافية والذي يهدف الى معرفة اثر انموذج (CASE) في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
- ٢- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تطوير العملية التعليمية في العراق ومواكبة التطور العلمي.
- ٣- يفيد المختصين والمشرفين في وزارة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في تطوير المناهج الدراسية.
- ٤- اهمية المرحلة الاعدادية للطلاب كونها نهاية المراهقة والتي تصاحبها تغيرات نفسية وجسمية مع وجود مشكلات مصاحبة لهذه المرحلة.
- ٥- اهمية الجغرافية الطبيعية بوصفها مادة دراسية لها خصوصيتها وقيمتها التربوية فمن خلالها يستطيع الطلبة التزود بالمفاهيم والمعلومات التي تفيدهم من خلال تعلم هذه المادة في المراحل الدراسية كافة.
- ٦- اهمية تدريس المفاهيم الجغرافية الطبيعية كونها تؤدي الى تنظيم المادة التعليمية.

ثالثاً : هدفاً للبحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى:

- اثر انموذج (CASE) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي.
- اثر انموذج (CASE) في الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي

رابعاً : فرضيتا البحث:

- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية بأنموذج (CASE) ومتوسط درجات اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.
- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية بأنموذج (CASE) ومتوسط درجات الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية.

خامساً : حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦ م).
- ٢- المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن محتوى الفصول الثلاثة الاخيرة (الرابع - الغلاف الحيوي، والخامس - التربة، والسادس - البيئة) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية جمهورية العراق: تأليف لجنة من وزارة التربية.
- ٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥ / ٢٠١٦ م).

سادساً : تحديد المصطلحات:

اولاً: الاثر: عرفه:

(شحاته وزينب، ٢٠٠٣): بانه " محصلة تغير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم " (شحاته وزينب، ٢٠٠٣، ص ٣٢).
التعريف الاجرائي: بانه "ذلك التغير المرغوب والمراد حدوثه في طلاب الصف الخامس الادبي (عينه البحث) بعد نهاية اجراء التجربة عليهم في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لفترة زمنية محددة".

ثانياً: الانموذج: عرفه:

(قطامي ونايف، ٢٠٠٠): بانه " خطة يمكن استخدامها في تنظيم عمل المدرس ومهامه من مواد وخبرات تعليمية وتدرسية " (قطامي ونايف، ٢٠٠٠، ص ١٧١).

التعريف الاجرائي:

بانه " خطة تعليمية متكاملة تتكون من مجموعة خطوات مرتبة ومتناسقة يستعملها الباحث داخل غرفة الصف لطلاب المجموعة التجريبية بهدف اكسابهم المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها عبر اعداد المادة والاساليب التعليمية والانشطة المناسبة لهم".

ثالثاً: انموذج (CASE): عرفه:

هدسن (Hudson، 2008): بانه "انموذج يقود الى طريقة خاصة بالتفكير يتم فيها تسريع السرعة الطبيعية للتفكير من اجل الحصول على افكار جديدة وخلاقة، والتفكير بحلول جديدة للتوصل الى القرارات، والولوج في الحدس والخيال الكامن الابداعي " (Hudson، 2008، 15).

التعريف الاجرائي: بانه " مجموعة من الخطوات والانشطة المنظمة التي تشمل (التحضير الحسي، الصراع الذهني، بناء المفاهيم ، الادراك فوق المعرفي، التجسير) والتي يستعملها الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية من اجل تحقيق التسريع المعرفي لديهم من خلال دراستهم لموضوعات الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي".

رابعاً : الاكتساب : عرفه:

(ابو جادو، ٢٠٠٣): بأنه "اولى مراحل التعلم التي يتم من خلالها تمثيل الكائن الحي بالسلوك الجديد ليصبح جزءاً من حصيلته السلوكية" (ابو جادو، ٢٠٠٣، ص ٤٢٤).

التعريف الاجرائي: بأنه " قدرة طلاب عينة البحث على تعريف وتمييز وتطبيق المفاهيم الرئيسة ضمن مادة الجغرافية الطبيعية الخاصة بتجربة البحث، حيث تقاس قدرة الطلاب بمجموع الدرجات التي سيحصلون عليها في اختبار اكتساب المفاهيم الذي تم اعداده لأغراض البحث الحالي والذي يطبق في نهاية التجربة ".
خامساً : المفاهيم الجغرافية: عرفه:

(ابراهيم، ٢٠٠٩): بأنها "اسم او لفظ يشير الى فكرة مجردة ويستخدم للدلالة على ظاهرة جغرافية او فئة من الظواهر الجغرافية الطبيعية او البشرية التي تنتمي الى نفس النوع، او التي لها الاثر نفسه" (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص ٩٥٠ - ٩٥١).

التعريف الاجرائي: بانها "تصور عقلي مجرد يعطي اسماً او لفظاً يدل على مجموعة الخصائص التي تتصف بها ظاهرة جغرافية طبيعية او بشرية ضمن المادة المشمولة بتجربة البحث ، وهي المفاهيم الرئيسة في الفصول الثلاثة الاخيرة (الرابع - الغلاف الحيوي، والخامس - التربة، والسادس - البيئة) من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي ".
سادساً : الجغرافية: عرفه:

(قطاوي، ٢٠٠٧): بانها "العلم الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة الطبيعية واساليب تفاعله مع هذه الارض او البيئة وأثار ذلك التفاعل ولذلك فان الجغرافية تجمع بين الجانبين الطبيعي والبشري" (قطاوي، ٢٠٠٧، ص ٢٢).

التعريف الاجرائي: بانها "العلم الذي يدرس تفاعل الانسان مع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الارض، ممثلاً بالمفاهيم التي تضمنتها الفصول الثلاث الاخيرة (الرابع - الغلاف الحيوي، والخامس - التربة، والسادس - البيئة) من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لهذه المرحلة وللعام الدراسي(٢٠١٥ / ٢٠١٦ م).

سابعاً : الاحتفاظ: عرفه:

(منصور وآخرون، ٢٠٠٣): بأنه "عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات لتشكل وحدات من المعاني " (منصور وآخرون، ٢٠٠٣، ص ٢١٧).

التعريف الاجرائي: بأنه "قدرة الطلاب على تخزين المعلومات في ذاكرتهم واسترجاعها وقت الحاجة اليها، ويتم قياس الاحتفاظ من خلال اعادة اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية في الجغرافية الطبيعية الذي تم اعداده لأغراض البحث بعد مرور اسبوعين من تطبيقه الاول ، وموازنة الدرجات التي حصل عليها الطلاب في الاختبارين".

الصف الخامس الادبي: (عرفته وزارة التربية العراقية، ١٩٩٠): بأنه "الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية والخامس في المرحلة الثانوية، وهو صف تخصصي تقدم فيه دراسات أكاديمية أدبية (انسانية) " (وزارة التربية العراقية، ١٩٩٠، ص ٢٤).

التعريف الاجرائي: بأنه "ثاني مراحل الدراسة الاعدادية (الفرع الادبي) والتي تتضمن ثلاث مراحل (الرابع - الخامس - السادس) حيث تأتي بعد مرحلة الدراسة المتوسطة وتهدف الى اعداد الطلاب للمرحلة الجامعية، حيث يدرسون مواد تخصصية كالجغرافية والتاريخ والاقتصاد والفلسفة والاجتماع الى جانب المواد غير التخصصية كالتربية الاسلامية والرياضيات واللغة العربية واللغة الانكليزية".

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

الجوانب النظرية:

اولاً: التفكير: يعد التفكير كعملية معرفية عنصراً أساسياً في البناء العقلي - المعرفي الذي يمتلكه الانسان ويتميز بطابعه الاجتماعي ويعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل التأثير مع عناصر البناء المؤلف منها اي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الاخرى كالإدراك، والتصور، والذاكرة... الخ، ويؤثر ويتأثر بالجوانب الشخصية والعاطفية، والانفعالية والاجتماعية... الخ. ويتميز التفكير عن سائر العمليات المعرفية بأنه اكثرها رقياً واشدها تعقيداً واقدرها على النفاذ الى عمق الاشياء والظواهر والمواقف والاحاطة بها مما يمكنه من معالجة المعلومات ونتاج واعداد انتاج ومعارف ومعلومات جديدة وموضوعية دقيقة وشاملة مختصرة ومرمزة (غباري وخالد، ٢٠١١، ص ١١).

ثانياً: النماذج

النماذج التدريسية

يعد انموذج التدريس او التعليم خطة وصفية متكاملة تتضمن عملية تصميم محتوى معين او موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل غرفة الصف وتقييمه، فهو يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار المحتوى المناسب واساليب وطرائق التدريس المناسبة واجراءات اثاره الدافعية لدى المتعلمين واساليب ووسائل التقويم المناسبة، وينطلق انموذج التدريس من عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية، حيث تعدد نماذج لتدريس وتنوع تبعاً للافتراضات الرئيسية التي تعتمد عليها، فمنها ما يعتمد على المبادئ والمفاهيم المستمدة من النظرية السلوكية، والبعض الاخر ينطلق من النظرات المعرفية، في حين ان هناك نماذج اخرى تجمع بين المفاهيم والمبادئ المستمدة من النظرية السلوكية والمعرفية (الزغول، ٢٠١٢، ص ٣٠١ - ٣٠٢).

ثالثاً: انموذج (CASE)

يعد انموذج (CASE) من النماذج المهمة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وايجاد الوعي الذاتي لديهم كما انه يسمح بالتفاعل الاجتماعي بينهم عن طريق العمل ضمن مجموعات (الحارثي، ١٩٩٩، ص ٣٣ - ٣٨). وهو يقوم على خمس خطوات بالاعتماد على النظرية البنائية لبياجيه ونظرية الثقافة الاجتماعية لفيجوتسكي وتم نقله الى فلسطين عن طريق مؤتمر التسريع الذي انعقد في بريطانيا، اذ تم التنسيق بين مشرفي فلسطين والقنصلية البريطانية وتم تطبيقه في فلسطين على عدد من المدارس في الخليل وجنوب الخليل وبيت لحم وقد لاحظ المشرفون تحسناً ملحوظاً في اسلوب المدرسين وتطوير تفكير الطلبة الامر الذي شجع على توسيعه على عدد من المدارس الاخرى (ابو حجلة، ٢٠٠٧، ص ٢١).

الخطوات الاجرائية لأنموذج (CASE):

(١) **التحضير الحسي (الملموس):** من اجل البداية في الدرس يقوم المدرس بعرض محاور الدرس جميعها بشكل متسلسل وتوضيح الافكار والمفاهيم الاساسية، والتأكد من معرفة الطلاب لها اذ ان ذلك يساعدهم في معرفة طبيعة العمل الذي سيقومون به، وتهتم هذه المرحلة بالتطور الذاتي والبناء الاجتماعي للطلاب عن طريق تبادل وتشارك المعلومات والمفاهيم بينهم وبين المواد الدراسية وتمكن الطلاب من الاستيعاب الصحيح للمدخلات والمفاهيم والمصطلحات بشكل محسوس وذلك عن طريق طرح مجموعة من الاسئلة التي يتم الاجابة عنها اثناء سير الدرس.

(٢) **الصراع الذهني:** الفكرة المحورية في هذه المرحلة هي وضع مشكلة او سؤال لا يستطيع الطلاب ايجاد الحل المناسب له باستعمال طرائق التفكير الموجودة لديهم، اي حالة من اللا توازن في البناء الذهني للطلاب فعندما لا تطابق فكرة جديدة مع معرفتهم السابقة يحدث التناقض او الصراع وهذا مهم لمساعدتهم للانتقال الى مرحلة تطور ذهني متقدم فالطلاب عندما يتلقون اثباتاً غير متفق مع

افكارهم وتوقعاتهم يعاودون بناء افكارهم وخريطة المفاهيم لديهم لتتناسب هذا الاثبات الجديد، ولا بد ان يكون للمدرس دور ايجابي في هذه المرحلة. (الحارثي، ١٩٩٩، ص ١٧-٢٢).

٣) **تشكيل المفاهيم:** المعرفة لا يمكن نقلها من شخص لآخر كنقل كمية ماء من وعاء الى آخر فالطالب عليه بناء المعرفة ذاتياً، ويجب تزويده بالوسائل والفرص ليقوم بذلك فيتم في هذه المرحلة استخراج المفاهيم وهضمها وتشكيلها ليتم ادراكها من قبل الطلاب.

٤) **الادراك فوق المعرفي:** يقصد به التفكير في الاسباب التي دعت الى التفكير في الاسئلة او المشكلة بطريقة معينة، وتستهدف هذه المرحلة ايجاد مرحلة الوعي عند الطلاب بجعلهم يدركون معنى ما يقولون ولماذا يعلمون هذه الطريقة ولماذا يفكرون فيها؟ ان ادراك الطلاب ووعيهم بنوع التفكير الذي تم استعماله في حل الاسئلة يسارع في نمو مهارات التفكير لديهم، وعندما يقول الطلاب مع ان الاسئلة كانت صعبة الا اننا قمنا بايجاد الحل المناسب لها عندما تدرجوا من نهاية الاجابة ورجعوا وتحققوا من كل خطوة، عند ان يكون الطلاب في مستوى الادراك فوق المعرفي.

٥) **التجسير:** يعني بالتجسير استعمال اسلوب التفكير والاستراتيجية في موقف آخر من الموضوع نفسه ومن ثم الانتقال لاستعمال اسلوب ومهارة التفكير نفسها في شؤون الحياة المختلفة (ابو حجلة، ٢٠٠٧، ص ٢٨).

رابعاً: المفاهيم

تعد المفاهيم ذات اهمية ليس لأنها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم فحسب، وانما لأنها تزود المتعلم بوسيلة يستطيع بها مسابرة النمو في المعرفة، فالمفاهيم ليست اجساماً ثابتة من المعرفة وانما هي على درجة من المرونة بحيث تسمح باستيعاب حقائق تنظم الى تركيبها من دون جهد كبير من المتعلم ومن دون ان يهتز التنظيم المعرفي له، ومع الحقائق الجديدة تزداد مفاهيم المتعلم عمقا واتساعا، وهكذا نرى ان المفاهيم تسمح دائما بإضافة الجديد من المعارف وبالوقت نفسه تضع هذا الجديد ضمن اطار من التنظيم الذي يجعل المتعلم قادرا باستمرار على ملاحظة الزيادة في المعرفة، ولا شك ان المدرس المتمكن من فهم المفاهيم الأساسية في مجال تخصصه العلمي سيكون اكثر قدرة على تحليل كل مفهوم الى عناصره وعلى تخطيط تدريسه، ان يستعمل الطرائق والوسائل كلها التي تساعد طلبته على تعلم الخصائص المهمة للمفاهيم المطلوب تعلمها، فالمشكلة لا تتمثل في ما اذا كان الطلبة قادرين على تعلم المفاهيم ام لا، فكل طالب قادر على تعلم مفاهيم حتى من دون تعليم مقصود، ولكن المشكلة الحقيقية تتمثل في ان التعليم القائم على السرد واللقاء وعدم اعطاء تدريبات متنوعة واعطاء تجربة واحدة، والاصرار على الوصول الى نهاية في كل درس، واعطاء حقائق كثيرة غير مترابطة، والفتش في ربط المعلومات ذات العلاقة ببعضها، هي التي تجعل من الصعب على الطلبة تعلم المفاهيم (التميمي، ٢٠١٥، ص ٤٩).

دراسات سابقة

اولاً: دراسات عربية:

١- **دراسة (المغربي، ٢٠٠٥):** (اثر مشروع تحفيز التفكير الذهني على بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلاب المرحلة الاساسية العليا في فلسطين).

اجريت هذه الدراسة في فلسطين وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه، وهدفت الى معرفة اثر مشروع تحفيز التفكير الذهني على بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من ست مدارس من المدارس المشاركة في مشروع تحفيز التفكير الذهني من خلال تدريس الرياضيات، موزعة بالتساوي حسب التوزيع الجغرافي (شمال، جنوب، وسط) ومناصفة بين الذكور والاناث، بحيث شملت كل مدرسة على شعبة ضمن المجموعة التجريبية وشعبة اخرى ضمن المجموعة الضابطة، واعد الباحث ادوات الدراسة الاربعة (اختبار الذكاء، اختبار التفكير الناقد، اختبار التحصيل في الرياضيات، مقياس الاتجاهات وباستعمال اختبار ((t-test)) وتحليل التباين الثنائي (٢×٢) (واظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية (المغربي، ٢٠٠٥، ص ٤-٣٠).

٢- دراسة (ابو حجلة، ٢٠٠٧): (اثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع)

اجريت هذه الدراسة في فلسطين وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، وهدفت الى معرفة اثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٧) طالبا وطالبة وزعت على اربع شعب في اربع مدارس مختلفة مدرستان للطلاب ومدرستان للطالبات بطريقة عشوائية تمثلان الشعبتين التجريبيتين، وكان عدد طلابها (٣١) طالبا و(٢٥) طالبة، اما ادوات الدراسة فقد استعملت الباحثة اختبار المعرفة القبلية، واختبار التحصيل المعرفي العلمي، ودافع الانجاز، وقلق الاختبار، ومقياس مفهوم الذات وطبقت هذه الادوات على طلبة المجموعات الاربع، ولتحليل نتائج الدراسة استعملت الباحثة (اختبار تحليل التباين الاحادي، وتحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (ANORA) بطريقة هولتج واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين واختبار (ت) للزواج وظهرت النتائج:

١- توجد فروق دالة احصائيا في التحصيل ومفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق دالة احصائيا في دافع الانجاز ، وقلق الاختبار لطلبة المجموعتين في حين كان قلق الاختبار دالا احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

٢- توجد فروق دالة احصائيا في التحصيل ودافع الانجاز، وقلق الاختبار بين الطلبة تعزى الجنس، في حين كان التحصيل دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

٣- لا توجد فروق داله احصائيا في التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الاختبار وقلق الاختبار لدى المجموعتين تعزى الى التفاعل بين طريقة التعليم والجنس.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا في اختبار المعرفة البعدي الآني، ومتوسطات تحصيلهم في اختبار المعرفة البعدي المؤجل، بينما توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات الآني لدى المجموعتين ومتوسطات مفهوم ذاتهم المؤجل.

٥- توجد فروق دالة احصائيا في مفهوم الذات الاكاديمي ومفهوم الذات الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، بينما لا توجد فروق داله احصائيا في مفهوم الذات النفسي، ومفهوم الذات الجسمي (ابو حجلة، ٢٠٠٧، ص ١٠٠-١٥٠).

٣- دراسة رحمن (٢٠١٠): (فاعلية نموذج تسريع التفكير في تحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء).

اجريت هذه الدراسة في العراق جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير وهدفت الى معرفة فاعلية نموذج تسريع التفكير في تحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة من (٥١) طالبة بواقع (٢٦) طالبة للمجموعة التجريبية التي درست وفق نموذج تسريع التفكير و(٢٥) للمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية واجرت الباحثة تكافؤا احصائيا بين طالبات المجموعتين قبل اجراء التجربة في عدد من المتغيرات (العمر الزمني بالأشهر، الذكاء، المعرفة السابقة، تحصيل الطالبات في امتحان نصف السنة، الدافعية للتعلم) واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لتحليل نتائج الدراسة ومن هذه النتائج استنتجت الباحثة ان لانموذج تسريع التفكير اثرا ايجابيا في التحصيل وتنمية الدافعية لطالبات الصف الثاني متوسط وقد وضعت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة (رحمن، ٢٠١٠، ص ١٠١ - ١١٥).

ثانيا: دراسات اجنبية:

١- دراسة شاير وأدي (Shayer & Adey، 1996): (اثر مشروع تسريع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات على متغيرات الجنس والنمو المعرفي والتحصيل العلمي في كوريا).

اجريت هذه الدراسة في كوريا وهدفت الى معرفة اثر مشروع تسريع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات على متغيرات الجنس والنمو المعرفي والتحصيل العلمي، وقد تم تطبيقه على مدرستين هما مدرسة سو يانغ ومدرسة انكهون على طلبة

الصف السادس وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة حيث بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (٥٠) طالبا وطالبة من مدرسة انكهون واستعملت شعبة من مدرسة سويانغ كمجموعة ضابطة، وكان عدد طلابها (٥٠) طالبا وطالبة وقد طبقت الادوات قبلها وبعديا على المجموعتين التجريبية والضابطة وهي (اختبار النمو المعرفي لبياجيه، واختبار تحصيلي في العلوم، ومصفوفات رافن، والاختبار الكوري العام لمهارات العلوم، وظهرت التحليلات الاحصائية النتائج الآتية:

١- وجود فروق دالة احصائيا في درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبارات النمو المعرفي لبياجيه، ومصفوفات رافن، والاختبار الكوري العام لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة (Shayer&Adey.1996:30-35).

٢- دراسة شاير (Shayer, 1997): (اثر مشروع تسريع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات على تحصيل الطلبة على المدى البعيد)

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠٠) من طلبة (١٧) مدرسة مشاركة في مشروع التفكير الذهني من خلال تدريس العلوم في بريطانيا وقد هدفت الدراسة الى معرفة اثر المشروع المذكور على التحصيل بعيد المدى في امتحان الدراسة الثانوية في بريطانيا (GCSE) وقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١- ادى استعمال مشروع التفكير الذهني من خلال تدريس العلوم والرياضيات الى رفع متوسط درجات العلوم والرياضيات من ٤٣% الى ٥٧% سنة ١٩٩٥، ومن ٤٤% الى ٦٣% سنة ١٩٩٦.

٢- ادى استعمال مشروع تسريع التفكير الذهني من خلال تدريس العلوم والرياضيات الى تحسن في تحصيل اللغة الانكليزية.

٣- ادى استعمال مشروع تحفيز التفكير الذهني من خلال تدريس العلوم والرياضيات الى تحسن في تحصيل اللغة الانكليزية لكن اقل نوعا من الرياضيات والعلوم (Shayer, 1997: 4-62).

٣- دراسة مبانو (Mbanu. 2003): (اثر مشروع تسريع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات واللغة الانكليزية على تحصيل الطلبة).

اجريت هذه الدراسة في ملاوي وهدفت الى معرفة اثر مشروع تسريع التفكير الذهني من خلال تعليم العلوم والرياضيات واللغة الانكليزية على تحصيل الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالبا وطالبة في ملاوي موزعين في اربع شعب وقد اختيرت شعبتان تمثلان الشعبتين التجريبيتين وكان عدد طلبتها (١٦٢) طالبا وطالبة منهم (٩١) طالبا و(٧١) طالبة اما الشعبتان الاخرتان فتمثلان المجموعة الضابطة وكان عدد افرادها (٢٦٣) طالبا وطالبة منهم (١٨٦) طالبا و(٧٧) طالبة وقد استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة وقد اظهرت التحليلات الاحصائية النتائج الآتية:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسطات درجات الاحياء والرياضيات لصالح فئة الذكور من المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في متوسطات درجات اللغة الانكليزية لصالح فئة الذكور من المجموعة التجريبية.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسطات درجات الفيزياء لصالح فئة الاناث من المجموعة التجريبية لصالح فئة الذكور من المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١) Mbanu (2003: 5-4).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

يمكن ايجاز جوانب الافادة من الدراسات السابقة على النحو الآتي:

١- الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٢- التعرف الى اجراءات البحث، واختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث وكيفية اختيار العينة وتحديد حجمها وجنسها.

- ٣- اعداد الخطط التدريسية الانموذجية.
- ٤- اجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.
- ٥- الافادة من الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة المشابهة للبحث وتحليل بياناته.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

يعتمد الباحث المنهج التجريبي لكونه يعد من اكفاً المناهج لاختبار صدق الفروض وتحديد العلاقات بين المتغيرات وتهيئة الاساس المقنع والارضية القوية لاستخلاص الاستنتاجات السببية، فهو المنهج الذي تتضح فيه معالم الطريق العلمي في التفكير، لأنه يتضمن تنظيمًا يجمع الأدلة بطريقة تسمح بفحص الفرضيات والتحكم بمختلف العوامل التي من المحتمل ان تؤثر في الظاهرة المبحوثة والوصول الى العلاقات بين الاسباب والنتائج، ناهيك عن امكانية اعادة اجرائها من باحثين آخرين (السماك، ٢٠١١، ص ١٨٨). ويعد اكثر ملائمة لطبيعة البحث وهدفه الرامي الى معرفة اثر انموذج (CASE) في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

يشير مصطلح التصميم التجريبي الى الاطار النظري الذي من خلاله يتم اجراء التجربة وهو يمثل خطة الباحث لتنفيذ التجربة، كما تعرف التصميمات التجريبية على انها خطط استراتيجية تحدد الطريقة المنتظمة (الدقيقة) لدراسة فروض البحث او تساؤلاته المشتقة من النظرية او الممارسة (حبيب، ٢٠١٣، ص ١٨٨). والتصميم التجريبي يتطلب درجة عالية من الكفاءة والمهارة لأنه يتوجب فيه حصر العوامل والمتغيرات جميعها ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة، وظروف العينة، وزمان إجراء التجربة ومكانها، فضلاً عن تجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها، ولم تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال من الضبط، كما هو الحال في الدراسات الطبيعية لأنَّ ضبط المتغيرات يُعد أمراً صعباً نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية والنفسية المعقدة (عليان وعثمان، ٢٠٠٤، ص ٥٢ - ٥٤)، ويعد اختيار التصميم التجريبي من اولى الخطوات التي يقوم بها الباحث، اذ تم اعتماد تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧، ص ٤٨٧) والشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	انموذج (CASE)	اكتساب المفاهيم الجغرافية + الاحتفاظ بها	اختبار بعدي لاكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها
الضابطة	—		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

- أ- مجتمع البحث: يشكل مجتمع البحث المجموع الكلي للعناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (الديلمي وعلي، ٢٠١٤، ص ٧٤) او هو الافراد او الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث جميعهم والذين يمكن ان تعمم عليهم نتائج البحث (عباس وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٢١٧).
- ب- عينة البحث: تعرف العينة بأنها: جزء من المجتمع الاصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الافراد من المجتمع الاصلي (الدعيلج، ٢٠١٠، ص ٩١).

ويتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الاعدادية او الثانوية في مركز محافظة بابل، ومن مدارس البنين فقط على ان لا يقل عدد شعب الصف الخامس الادبي فيها عن شعبتين، وبعد تعرف الباحث الى اسماء المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين واعداد الشعب في كل مدرسة اعدادية وثانوية اختار الباحث بالطريقة العشوائية اعدادية الجهاد للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في بابل لتطبيق تجربة بحثه فيها، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	المجموعة والشعبة
٣٢	٢	٣٠	التجريبية (أ)
٣١	٣	٢٨	الضابطة (ب)
٦٣	٥	٥٨	المجموع

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

للحصول على نتائج دقيقة، وتحديد اثر المتغيرات الدقيقة التي قد تؤثر على في دقة نتائج التجربة وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل ينبغي للباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين، ١٩٨٥، ص ٣٩٨)، لذا حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً وهذه المتغيرات هي:

- ١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.
- ٢- درجات مادة الجغرافية الطبيعية الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م).
- ٣- التحصيل الدراسي للوالدين (الاب، الام).
- ٤- اختبار المعلومات السابقة في مادة الجغرافية.
- ٥- اختبار رافن للذكاء.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

عندما يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً ايجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن من اختبار وجود هذه العلاقة او عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الاخرى في الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع (العساف ومحمود، ٢٠١١، ص ١٤٧) لذلك يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الاجراءات المهمة في البحث التجريبي، ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة حاول الباحث ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي يعتقد انها اذا لم يتم ضبطها قد تؤدي الى نتائج غير سليمة.

سادساً: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سوف يدرسها لمجموعتي البحث أثناء مدة التجربة، والتي تضمنت الفصول الثلاثة الاخيرة (الرابع - الغلاف الحيوي، الخامس - البيئة، السادس - التلوث) من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦ م) وجدول (٢) يوضح ذلك:

* قام الباحث بكتابة اسماء المدارس على قصاصات ثم وضعها في كيس ثم سحب منهن قصاصة فكانت تحمل اسم اعدادية الجهاد للبنين

جدول (٢)

المادة العلمية المحددة للتجربة من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي

ت	الفصل	عنوان	الصفحات	عدد الأوراق
١	الرابع	الغلاف الحيوي	١٥٧-٢٠٦	٢٥
٢	الخامس	البيئة	٢٠٧-٢٣٨	٢١
٣	السادس	التلوث	٢٣٩-٢٨٢	٢٢
٤	المجموع			٦٨

٢- تحديد المفاهيم الجغرافية:

بعد أن حدد الباحث المادة العلمية وقرأ محتواها وحدد المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن هذا المحتوى مسترشداً بالعمليات الثلاث التي تنبأها (تعريف، تمييز، تطبيق) بوصفها معايير ينبغي توافرها في كل مفهوم جغرافي، ثم عرض الباحث هذه المفاهيم البالغ عددها (٤٠) مفهوماً على مجموعة من الخبراء المختصين بالجغرافية والعلوم التربوية والنفسية، للتأكد من صحة تصنيفها وشمولها لمحتوى المادة الدراسية موضوع التجربة وحصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) من آراء الخبراء وفي ضوء آرائهم عدلت بعض المفاهيم.

٣- صياغة الأهداف السلوكية:

تعرف الأهداف السلوكية بانها وصف دقيق وواضح ومحدد لنواتج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس (الاسدي وداود، ٢٠١٥، ص ٢١) وهي تعد مهمة كونها تساعد في تحديد وتنظيم الخبرات التعليمية واختيار افضل الوسائل المناسبة لدعم عملية التعلم، كما انها تعين المدرس على اختيار طريقة التدريس المناسبة والفعالة للوصول الى الهدف المطلوب، كما انها تسهل عملية القياس والتقييم الشاملة لمعرفة مدة تحقيق الأهداف المرسومة، فضلا عن ما سبق ذكره فان الأهداف تساعد في تنسيق الجهود بين البيت والمدرسة والمجتمع (الحري، ٢٠٠٨، ص ١١٧).

وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الجغرافية الطبيعية في الصف الخامس الادبي التي حددتها وزارة التربية، ومحتوى المادة الدراسية، وعمليات اكتساب المفهوم المشار إليها آنفاً، صاغ الباحث ثلاثة أهداف سلوكية لكل مفهوم جغرافي وبما أن عدد المفاهيم المشمولة في التجربة كان (٤٠) مفهوماً وبلغ عدد الأهداف السلوكية (١٢٠) هدفاً، وبغية التحقق من صلاحية هذه الأهداف من حيث الصياغة والتطابق مع المفاهيم الجغرافية المحددة، عرضها الباحث في صورة استبانة تتضمن كل مفهوم وما يقابله من أهداف على مجموعة من الخبراء في الجغرافية والعلوم التربوية والنفسية، وقد حظيت بموافقتهم بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحوها.

٤- إعداد الخطط التدريسية:

يتوقف نجاح أي عمل على سلامة الخطة الموضوعية له، وفي التدريس كما في أي عمل آخر، يحتاج المدرس الى وضع خطة لدرسه، فالقدرة على تحديد الأهداف، واستعمال الادوات، وتوجيه التلاميذ، والسير بالدرس سيراً موفقاً الى غايته، كلها امور لا غنى لها جميعاً عن التفكير في الدرس لوضع خطة تلائم تدريسه (الدمرداش، ١٩٩٩، ص ١٧٦). ولما كان التخطيط واحداً من متطلبات نجاح عملية التدريس، فقد أعد الباحث خططا أنموذجية لمجموعتي البحث بلغ عددها (٣٢) خطة بواقع (١٦) خطة لكل مجموعة وقد عرض نموذجاً من كل خطة على مجموعة من الخبراء لبيان مدى صلاحيتها.

سابعاً: أداة البحث:

للتعرف على أثر انموذج (CASE) في اكتساب المفاهيم الجغرافية، قام الباحث ببناء أداة قياس هو (اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها)، وفيما يأتي إشارة إلى المراحل التي مر بها بناء هذه الأداة:

أ- إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها:

يُعرف الاختبار بأنه إجراء منظم لقياس خاصية ما من خلال عينة من السلوك (ملحم, ٢٠١٠, ص ٣١٨) أو هو قياس قدرة الفرد على أداء عمل معين وفق ضوابط وصيغ علمية دقيقة، إذ تعد من الوسائل المهمة التي يعول عليها في قياس قدرة الطلاب ومعرفة مستواهم ومدى تحقيق الأهداف السلوكية (المشهداني ورائد, ٢٠١٣, ص ٢١٥).

تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم بصيغته النهائية:

بعد الانتهاء من المعالجات الإحصائية وبيان صدق وثبات الاختبار وعرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين والخاصة باختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (٦٠) فقرة اختبارية لمعرفة مدى اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية، ومعرفة مدى ما توصل إليه الطلاب من اكتسابهم لها، إذ وزعت فقرات الاختبار النهائي من نوع الاختبارات الموضوعية وهو (الاختبار من متعدد) ذو البدائل الأربعة، موزعة بالتساوي على العمليات الثلاث، (٢٠) فقرة لعملية (التعريف)، ومثلها لعملية (التمييز) و(٢٠) فقرة لعملية (التطبيق)، طبقه الباحث على عينة البحث في يوم الخميس المصادف (١٤/٤/٢٠١٦ م). وقد عمد الباحث إلى إجراء عمليات التصحيح على أساس إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للفقرة الخطأ أو المتروكة.

تطبيق الاختبار الثاني (اختبار الاحتفاظ):

أعاد الباحث تطبيق الاختبار للمرة الثانية على طلاب مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق (٢٨/٤/٢٠١٦ م)، لقياس احتفاظ الطلاب بالمفاهيم الجغرافية، بعد مرور اسبوعين من تطبيق الاختبار للمرة الأولى، واتباع الباحث الإجراءات نفسها التي اتبعها عند تطبيق الاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، وذلك لمعرفة مدى استبقاء المعلومات في الاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب مجموعتي البحث، ومعرفة اثر نموذج (CASE) في زيادة قابلية أفراد عينة البحث على الاحتفاظ، وفي الظروف نفسها التي مروا بها في الاختبار الأول، وقد عمد الباحث إلى إجراء عمليات التصحيح نفسها أي على أساس إعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للفقرة الخطأ أو المتروكة

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها****عرض النتائج وتفسيرها:**

بعد انتهاء تجربة البحث وفق الخطوات والإجراءات التي أشير إليها في الفصل الثالث سيعرض الباحث النتائج التي توصل إليها وفق هدفي البحث وفرضيتيه من خلال الموازنة بين متوسطات اكتساب طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار الذي طبق في نهاية التجربة لقياس (اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها) ويفسر النتائج التي توصل إليها وفق الفرضيتين وهي كالآتي:
أولاً: عرض النتائج:

١- عرض نتائج الاختبار البعدي في اكتساب المفاهيم:

لأجل التأكد من تحقيق هدفي البحث سيتم اختبار صحة الفرضية الصفرية الأولى التي تنص: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية على وفق نموذج (CASE) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم). بعد أن طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم البعدي على طلاب المجموعتين تم تصحيح اوراق اجابات الطلاب، وخصص درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة. فكانت درجات المجموعة التجريبية تتراوح ما بين (٣١ - ٥٥)، وكانت درجات المجموعة الضابطة تتراوح ما بين (١٩ - ٥٣) وبعد اجراء التحليل الاحصائي، استخرج المتوسط الحسابي لدرجات كل مجموعة فبلغ متوسط

درجات المجموعة التجريبية (٤١،١) درجة، وانحراف معياري يبلغ (٦،٦٩)، وتباين (٤٤،٧٦)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٤،٨٦)، وانحراف معياري بلغ (٩،٧١)، ودرجة تباين (٩٤،٢٨)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين ظهر أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢،٨٦٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٦)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى لوجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية عند مستوى ٠،٠٥	٠،٠٠٠،٢	٢،٨٦٨	٥٦	٤٤،٧٦	٦،٦٩	٤١،١	٣٠	
				٩٤،٢٨	٩،٧١	٣٤،٨٦	٢٨	الضابطة

إن اعتماد نموذج (CASE) في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية لطلاب الصف الخامس الادبي كان ذا اثر واضح في تفوق طلاب المجموعة التجريبية قياساً بطلاب المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم.

٢- عرض نتائج اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم:

لاختبار الفرضية الصفرية التائية والتي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية وفق نموذج (CASE) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاحتفاظ بالمفاهيم) ، وبعد مرور (١٤) يوماً من تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم طبق اختبار الاحتفاظ على طلاب مجموعتي البحث.

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجات احتفاظ طلاب المجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي لدرجات احتفاظ المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ بالمفاهيم، وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار

الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
مستوى الدلالة (٠،٠٥) دالة إحصائية	٠٠٠،٢	٣،٤٩١	40,20	6,34	39,27	30	التجريبية
			٦٦،١٠	٨،١٣	٧٦،٣٥	٢٨	الضابطة

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية بلغ مقداره (٣٩،٢٧) وانحراف معياري (٦،٣٤)، وتباين (٤٠،٢٠)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٦،٣٥) وانحراف معياري (٨،١٣)، وتباين (٦٦،١٠)، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٣،٤٩١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) مما يعني إن هذا الفرق

دال إحصائياً. وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية الطبيعية وفق نموذج (CASE) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاحتفاظ بالمفاهيم الجغرافية.

ثانياً: - تفسير النتائج:

- ١- طبيعة عرض المادة العلمية بحسب نموذج (CASE) بصورة متسلسلة ومتراطة وحسب خطواته الخمس (التحضير الحسي- الصراع الذهني- تشكيل المفاهيم- الإدراك فوق المعرفي- التجسير) قد اسهم في انماء قدرات الطلاب على تنظيم المادة بشكل افضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.
- ٢- ان التعلم ضمن مجموعات صغيرة يمنح الطلاب الثقة بالنفس ويبث روح التعاون فيما بينهم من اجل تبادل المعلومات واكتشاف الاجابة الصحيحة، اذ يتيح التدريس بهذا الانموذج التفاعل بين الطلاب وبين المدرس من جهة والتفاعل مع اقرانهم من الطلاب من جهة اخرى.
- ٣- ان التدريس باستعمال انموذج (CASE) جعل من الطلاب محور العملية التعليمية مما حتم عليهم الانتباه والمتابعة والاستنتاج فضلا عن التفكير لإيجاد حلول لما يعرض عليهم من اسئلة وانشطة تتطلب الحلول المنطقية، خلاف ما نلاحظه في الطريقة الاعتيادية حيث المدرس هو محور العملية التعليمية.
- ٤- ربط المعارف والمعلومات بالحياة اليومية من خلال المرحلة الاخيرة من مراحل انموذج (CASE) وهي مرحلة (التجسير) حيث تعمل على توسيع خبرات الطلاب وجعلها اكثر عمقا.
- ٥- حقق الانموذج الشعور بالمتعة والتشويق لدى الطلاب والإقبال الجيد على التعلم الأمر الذي انعكس ايجابيا على اكتسابهم المفاهيم.
- ٦- ان استعمال مثل هذا الانموذج قد اسهم بتحسين الجوانب المهمة في الشخصية مثل الوعي بالذات ومواجهة المشكلات المختلفة.
- ٧- زيادة مستوى المشاركة وتفاعل الطالب مع الموقف التعليمي يرفع من معنوياته، وهذا يزيد بدوره من ثقة الطالب بنفسه وقدراته مما يؤثر ايجابيا في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/ الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يأتي:
- ١- إن انموذج (CASE) قد أثر إيجابياً في رفع مستوى قدرة طلاب الصف الخامس الادبي على اكتساب المفاهيم الجغرافية، أكثر من الطريقة التقليدية، وذلك لما أظهرته الدراسة الحالية من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.
 - ٢- إن استعمال انموذج (CASE) في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية يضفي عملية التشويق والتركيز عبر ربط الأفكار والمفاهيم في الدرس، وزيادة نشاطهم العلمي.
 - ٣- جعل الطالب محوراً للعملية التدريسية منه تبدأ، وبه تنتهي والتأكيد على دوره الفاعل في عملية التدريس، وهذا ما اكده استعمال انموذج (CASE).
 - ٤- تغير دور المدرس في التدريس باستعمال انموذج (CASE)، فلم يعد المدرس الملقن للمعلومات والحقائق والمفاهيم، وانما اصبح يحتل موقعا آخر فهو المرشد والموجه والمشخص والقائد لحاجات الطلاب الفردية.
 - ٥- إن استعمال انموذج (CASE) يوسع من خيال وفكر الطلاب ويساعد في نموهم، ويشد انتباههم، وكما يساعد الطلاب في ربط سلسلة أفكارهم وعرضها بشكل منظم، وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في التدريس.

- ٦- إن استعمال نموذج (CASE) في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية اثار دافعية الطلاب نحو عملية التعلم.
- ٧- إن التدريس وفق نموذج (CASE) يزيد من مستوى التفاعل الصفي للطلاب، وقد أسهم في كسر الرتابة والجمود وإزالة الملل، وهذا ينمي لديهم إيراد أفكار أكثر حداثة وأصالة.

ثانياً/ التوصيات:

- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:
- ١- ضرورة استعمال النماذج الحديثة في تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية عامة، وانموذج (CASE) على وجه الخصوص لأنها تعمل على زيادة قدرة الطلاب في اكتساب المفاهيم الجغرافية، وكما انها تتناسب وطبيعة المرحلة العمرية التي يحياها هؤلاء الطلاب من ثم إمكانية تحقيق الأهداف المنشودة من تدريس مادة الجغرافية.
 - ٢- إقامة دورات تدريبية للهيئات التدريسية في وزارة التربية للتعريف بالطرائق التدريسية والأساليب الحديثة المستعملة، وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد التلقين والحفظ.
 - ٣- اصدار كراس خاص من قبل وزارة التربية يتم توزيعه على المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتضمينه نماذج تدريسية حديثة في التدريس بما فيها انموذج (CASE).
 - ٤- ضرورة التركيز على المفاهيم الجغرافية وتضمينها بصورة سليمة من قبل واضعي مناهج هذه المادة، والتقليل من المعلومات المجزأة وغير المرتبطة بالمفاهيم الجغرافية.
 - ٥- على وزارة التربية زيادة وقت الحصص الدراسية في المرحلة الاعدادية بما يتناسب ونماذج التدريس الحديثة التي تهتم بنوع وليس بكم التعلم.
 - ٦- تهيئة القاعات الدراسية، والأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين في التدريس وفق الطريقة التي تتاسبهم.
 - ٧- ضرورة العناية باستعمال الطرائق التدريسية الحديثة في الكليات ومعاهد إعداد المعلمين التي أثبتت الدراسات العلمية فاعليتها.

ثالثاً / المقترحات:

- استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
- ١- إجراء دراسات اخرى لمقارنة اثر انموذج (CASE) ونماذج تعليمية اخرى لمعرفة ايهما اكثر تأثيرا في اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها.
 - ٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وفي مراحل دراسية اخرى في مادة الجغرافية وفي مواد دراسية اخرى.
 - ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الإناث.
 - ٤- إجراء دراسة عن معوقات تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطلاب وللمرحل الدراسية المختلفة كافة.

المصادر

المصادر العربية:

- ١-ابراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢-ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٣) علم النفس التربوي، ط٣، دار المسيرة، عمان.
- ٣-ابو حجلة، امل حمد شريف (٢٠٠٧): اثر انموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الانجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع في محافظة قلقلة، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، قلقلة، فلسطين.
- ٤-ابو شعيرة، خالد وآخرون (٢٠٠٧) التربية الاسس والتحديات، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- ٥-الاسدي، سعيد جاسم وداود عبد السلام صبري (٢٠١٥) فلسفة التقويم التربوي في العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار صفاء، عمان.

- ٦- التميمي، ميسون علي جواد (٢٠١٥) نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية - عرض تطبيقي، ط١، دار الرضوان، عمان.
- ٧- الحارثي، ابراهيم احمد مسلم (١٩٩٩) تعليم التفكير، دار الرواد، السعودية.
- ٨- حبيب، جمال شحاته (٢٠١٣) مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية- جمهورية مصر العربية.
- ٩- الحريري، رافدة (٢٠٠٨) التقويم التربوي، ط١، دار المنهج، عمان.
- ١٠- الحميدان، ابراهيم بن عبد الله (٢٠٠٥) التدريس والتفكير، مركز الكتاب للنشر، المملكة العربية السعودية.
- ١١- الدعيلج، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠١٠) مناهج وطرق البحث العلمي، ط١، دار صفاء، عمان.
- ٢١- الدلفي، محسن علي (د.ت) الشامل في التربية وعلم النفس، دار الكتب العلمية.
- ٢٢- الدمرداش، صبري (١٩٩٩) مقدمة في تدريس العلوم، ط٤، مكتبة الفلاح، دولة الامارات العربية المتحدة.
- ٢٣- الديلمي، عصام حسن وعلي عبد الرحيم صالح (٢٠١٤) البحث العلمي اسسه ومناهجه، ط١، دار الرضوان، عمان.
- ٢٤- رحمن، ايمان قاسم (٢٠١٠): فاعلية نموذج تسريع التفكير في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الفيزياء، كلية التربية، جامعة القادسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٥- زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الاول، دار المرتضى، بغداد.
- ٢٦- الزبيدي، صباح حسن (٢٠١٠) مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج، عمان.
- ٢٧- الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي فالج الهنداوي (٢٠٠٤) مدخل الى علم النفس، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين- الامارات العربية المتحدة.
- ٢٨- _____، عماد عبد الرحيم (٢٠١٢) مبادئ علم النفس التربوي، ط٢، دار الكتاب الجامعي، العين- دولة الامارات العربية المتحدة.
- ٢٩- السماك، محمد اظهر سعيد (٢٠١١) طرق البحث العلمي اسس وتطبيقات، دار اليازوري، عمان.
- ٣٠- شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط٢، الدار المصرية اللبنانية.
- ٣١- الطيطي، محمد وآخرون (٢٠٠٢) مدخل الى التربية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ٣٢- _____، محمد وآخرون (٢٠٠٩) مدخل الى التربية، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- ٣٣- العبادي، احمد هاشم عبد الكاظم (٢٠١٠): تقويم مستوى التمكن من المفاهيم الجغرافية لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٣٤- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة، عمان.
- ٣٥- عبد الرحمن، انور حسين وعدنان حقي زكنه (٢٠٠٧) الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، شركة الوفاق للطباعة، بغداد.
- ٣٦- عبد الصاحب، اقبال مطشر واشواق نصيف جاسم (٢٠١٢) ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوطة، ط١، دار صفاء، عمان.
- ٣٧- العساف، احمد عارف ومحمود الوادي (٢٠١١) منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والادارية (المفاهيم والادوات)، ط١، دار صفاء، عمان.
- ٣٨- عمران، خالد عبد اللطيف محمد (٢٠١٢) تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات (رؤية تربوية معاصرة)، ط١، دار الوراق، عمان.
- ٣٩- عليان، يحيى مصطفى وعثمان محمد غنيم (٢٠٠٤) اساليب البحث العلمي، دار صفاء، عمان.

- ٤٠- غباري، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة (٢٠١١) **اساسيات في التفكير**، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- ٤١- فان دالين، (١٩٨٥) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٤٢- قطامي، يوسف (١٩٩٠) **تفكير الاطفال وتطوره وطرق تعليمه**، المطبعة الاهلية، الجامعة الاردنية.
- ٤٣- _____، يوسف ونايفة قطامي (١٩٩٨) **نماذج التدريس الصفي**، ط٢، دار الشروق، عمان.
- ٤٤- _____، يوسف ونايف قطامي (٢٠٠٠) **تصميم التدريس**، ط٣، دار الفكر، عمان.
- ٤٥- قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧) **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط١، دار الفكر، عمان.
- ٤٦- مخلف، صبحي احمد وهادي مشعان ربيع (٢٠٠٩) **طرائق تدريس الجغرافية**، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- ٤٧- المسعودي، محمد حميد مهدي (٢٠١٢): **اثر استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مادة الخرائط على تحصيل طلاب قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية- جامعة بابل**.
- ٤٨- _____، محمد حميد مهدي وآخرون (٢٠١٥) **المفاهيم والمهارات في تدريس الجغرافية**، ط١، دار صفاء، عمان.
- ٤٩- المشهداني، خالد احمد فرحان ورائد عبد الخالق عبد الله العبيدي (٢٠١٣) **مناهج البحث العلمي**، ط١، دار الايام، عمان.
- ٥٠- المغربي، نبيل امين (٢٠٠٥): **اثر مشروع تسريع التفكير الذهني على بعض المتغيرات المعرفية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في فلسطين**، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، قسم الدراسات التربوية، فلسطين، (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ٥١- ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة، عمان.
- ٥٢- منصور، طلعت وآخرون (٢٠٠٣) **اسس علم النفس العام**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٥٣- الموسوي، عباس نوح سليمان محمد (٢٠١٥) **علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ**، ط١، دار الرضوان، عمان.
- ٥٤- نخبة من المتخصصين (٢٠١٣) **طرائق التدريس والتدريب العامة**، ط٢، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، جمهورية مصر العربية.
- ٥٥- وزارة التربية (١٩٩٠) **منهج الدراسة الاعدادية**، شركة الفنون للطباعة، جمهورية العراق.

المصادر الاجنبية

- 56-Hudson ،Ken (2008) **The lade Accelerator- How to solve Problem faster Using speed Thinking** ، Allen & Unwind- McPhersons printing grop.
- 57-Mbano ،(2003) **The impact of the project to accelerat mental thinking through the teaching of science and Mathematics and English Language in student achievement** ،conducted in Malawi.
- 58-Shyer ،Adey (1996) **Mental Impact of the project thinking through science and Mathematics** ، education on the varil.
- 59-Shayer ،M (1997) **The long Term Effects of Conativ Acceleration on pupils Achievement** ،paper presented at annual meating of the American educational Research Association.